

الاعتماد الأكاديمي في المكتبات



إعداد أ. د مبروكة عمر محيريق

قسم علوم المعلومات / جامعة ليبيا المفتوحة

في هذا العدد بعون الله نتناول موضوعا مهما في مجال تخصص المكتبات والمعلومات، بل يفيد كل المهتمين بموضوع الجودة والاعتماد الأكاديمي صدر باللغة الإنجليزية بعنوان

Academic Accreditation in Libraries

قامت بترجمته إلى اللغة العربية عفاف محمد نديم أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة نورة بنت عبد الرحمن، وقام بمراجعته كل من:

أ. د أحمد أنور بدر / أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة

أ. د محمد فتحي عبد الهادي / أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة

أ. د أمنية مصطفى صادق / أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية

وقامت بنشره المجموعة العربية للتدريب

من المعروف أن أهم ما يتميز به العصر الحديث ظاهرة الجودة والاعتماد، إذ لم يعد يكفي نجرد الأداء لعمل ما أو نشاط ما. وإنما أصبح الاهتمام منصبا على التميز في الأداء، والالتقان في العمل أو النشاط، والجودة في المنتج أو الخدمة بناء على شهادة أو معيار معترف به.

والاعتماد هو الاعتراف الذي تمنحه هيئة معترف بها للمؤسسة إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية وتحقيق التفاعلية وفقا للمعايير القياسية... وهو عملية منهجية لتقييم المؤسسات التعليمية أو الخدمة اعتمادا على معايير معدة سلفا للجودة والكمال.

وتهدف هذه العملية المنهجية إلى تمكين المؤسسات التعليمية والخدمية من الحصول على صفة متميزة وهوية معترف بها على النطاقين المحلي والدولي والتي تعكس نجاحها في تطبيق استراتيجيات وسياسات وإجراءات فعالة لتحسين الجودة في عملياتها وأنشطتها ومخرجاتها... وقد كان ذلك دافعا لكثير من المؤسسات في مجال المكتبات والمعلومات لتحقيق الجودة في أعمالها وخدماتها من أجل الاعتراف بها على نطاق واسع، ولضمان الثقة فيها وفي مخرجاتها، فضلا عن الحصول على رتبة عالية في سلم الترتيب للمؤسسات والهيئات المتميزة.

والاعتماد قد يكون لمؤسسة ما بكل وحداتها وأقسامها، وقد يكون لبرنامج محدد. وعادة ما يستند التقييم على ثلاثة عناصر أساسية هي: المعايير، الفريق الزائر، أو تقييم النظراء، الدراسة الذاتية.

وتختلف الجهة المنوط بها الجودة والاعتماد من بلد لآخر، قد يكون الاعتماد من اختصاص هيئة وطنية لضمان الجودة والاعتماد، أو هيئة للمواصفات والجودة، وقد تتولى الأمر جمعية وطنية أو ما شابه... وقد تكرم المؤلف بإدراج مسميات الهيئات المشهورة المنوط بها اعتماد ضمان الجودة

ويحتاج تحديد الجودة وضمانها الاعتماد على أدوات يمكن استخدامها في التقييم. وهناك العديد من هذه الأدوات أبرزها المواصفات والمعايير مثل مواصفات الأيزو، ومنها أيضا أدلة ومعايير الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي في مصر، ومعايير هيئة الاعتماد الأكاديمي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة ليبيا، ومن الأدوات كذلك المعايير المهنية التي تصدر عن طريق الاتحادات والجمعيات المهنية، مثل المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. ومقياس جودة خدمات المكتبة مثل "ليب توال بتس + Libtual.

ويأتي هذا الكتاب عن الاعتماد الأكاديمي في المكتبات ليلبي حاجة أساسية في الوقت الحاضر، خاصة مع ندرة الكتب العربية التي تتناول موضوع الاعتماد الأكاديمي في المكتبات والمعلومات. ويتميز هذا الكتاب المترجم إلى اللغة العربية، بتغطية شاملة لكافة جوانب ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المكتبات، وهو مجال يحظى باهتمام كبير في الوقت الحاضر. ويهتم الكتاب بتطبيقات وممارسات الاعتماد الأكاديمي في العالم المتقدم. ونأمل أن يكون هذا الكتاب نافعا ومفيدا لاختصاصي المكتبات والمعلومات، وللدارسين بأقسام دراسات المكتبات والمعلومات.

ويمكن وصف الاعتماد بأنه طريقة تم تطويرها لتلبي على وجه الخصوص مجموعة حاجات الكليات والمعاهد. فهي نظام من إعلان الجودة القائم على فكرة فحواها أنه يمكن لمنظمات التعليم العالي المختلفة أن تلقى التقدير من خلال إجراء يجمع بين التقييم الذاتي ويقوم باختبار التقييم. ويستخدم الاعتماد إجراء من خطوتين للتقييم، ويجمع بين الدراسة الذاتية المؤسسية والقيم أو المعايير المنشورة وزيارة يقوم بها فريق من الخبراء. ويجمع هذا الكتاب بشكل وافي بين الأفكار الأساسية للاعتماد والموضوعات الأساسية المرتبطة بها.

ويشتمل الكتاب على أحد عشر فصلا تتناول الجوانب المختلفة للاعتماد، بدءا بتعريف الاعتماد وسياساته وإجراءاته ومعايير، ومتطلباته وآلياته، مع الإشارة إلى الغش الأكاديمي والفساد في آليات ضمان الجودة والاعتماد وطرق مواجهة التحديات. كما يتناول الكتاب مبادئ وفلسفة الاعتماد الأكاديمي، والجودة وضمن الجودة ومعاييرها، وبيئة المكتبة الأكاديمية، وجودة الخدمة في المكتبات الأكاديمية، وتطوير نظام اعتماد لدراسات المكتبات والمعلومات، ومعايير نظم المكتبات.

وفي تسلسل علمي محكم تتوالى فصول الكتاب على النحو التالي:

الفصل الأول: الاعتماد الأكاديمي.

الفصل الثاني: الخداع الأكاديمي اعتماد وضمن الجودة.

الفصل الثالث: قوة الاعتماد، آراء الأكاديميين.

الفصل الرابع: مبادئ وفلسفة الاعتماد.

الفصل الخامس: فهم وتقييم الجودة.

الفصل السادس: بيئة المكتبة الأكاديمية.

الفصل السابع: تحويل ومنح الاعتماد الأكاديمي.

الفصل الثامن: جودة الخدمة في المكتبات الأكاديمية.

الفصل التاسع: تطبيقات الكود في المكتبات الأكاديمية والبحثية.

الفصل العاشر: تطوير نظم الاعتماد لدراسات المكتبات وعلم المعلومات.

الفصل الحادي عشر: مقاييس نظم المكتبات.